

الأغاني

عنهن ثم نادى يا لبنى فقلن له ما لك ويحك فقال خدرت رجلي ويقال إن دعاء الإنسان باسم أحب الناس إليه يذهب عنه خدر الرجل فناديتها لذلك فقم عنده وقال .

(إذا خدرت رجلي تذكرت مَنْ لها ... فناديتْ لُبْدَيْ بِاسْمِهَا ودعوتْ) .

(دعوتْ التي لو أن نفسي تُطِيعني ... لفارقتُها من حبِّها وفَضِيتْ) .

(بَرَّتْ نيلَها للصيد لبني ورَيَّ شَتَّ ... ورَيَّ شَتَّ أُخْرَى مثْلَها وبَرَّيْتُ) .

(فلمَّا رمتني أقمدتْني بسهمها ... وأخطأتُها بالسَّهم حين رميتْ) .

(وفارقتُ لبني ضَلَّاةً فكأنني ... قُورِنْتُ إلى العَيْدِ قُوقِ ثم هَوَّيْتُ) .

(فيا ليتَ أنِّي مُتُّ قبل فراقها ... وهل تَرَجَّعَ عَنْ فَوْتِ الْقَضِيَّةِ لَيْتُ) .

(فصرتُ وشيخي كالذي عذرتُ به ... غَدَاةَ الْوَعْدِ بَيْنَ الْعُدَاةِ كُمَيْتُ) .

(فقامت ولم تُضَرَّرْ هناك سَوِيَّةً ... وفارسُها تحت السَّنايكِ مَيْتُ) .

(فإن يك تَهْيَامِي بلُبْدَيْ غَوَايَةً ... فقد يا ذَرِيحُ بن الحُبَابِ غَوَّيْتُ) .

(فلا أنت ما أمَّلتَ في رأيتَه ... ولا أنا لبني والحياةَ حَوَّيْتُ) .

(فوطَّئْ لَهْلُوكِي منك نفساً فإنَّني ... كأنك بي قد يا ذَرِيحُ قَضَيْتُ) .

وقال خالد بن كلثوم مرض قيس فسأل أبوه فتيات الحي أن يعدنه ويحدثنه لعله أن يتسلى أو يعلق بعضهن ففعلن ذلك ودخل إليه طبيب